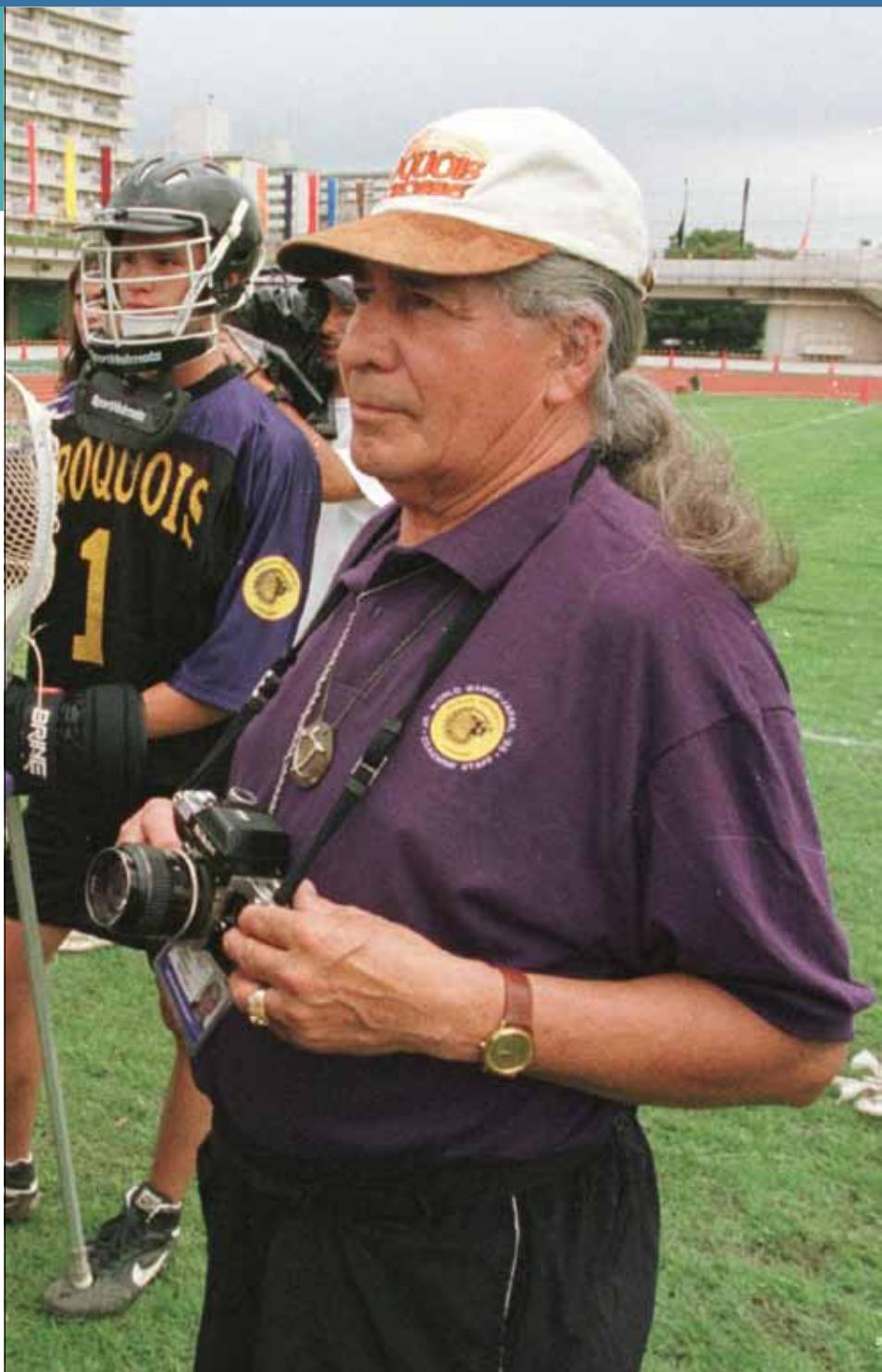




أورين ليونز: إرث لعبة لاكروس



بلغ أورين ليونز الذي ينتمي إلى موطن أونانداغا لقبيلة إبرووكواز الثانية والثمانين من العمر في هذه السنة - ولكن ذلك لن يمنعه من اللعب في المباراة الأولى للعبة لاكروس في الموسم.

قال ليونز في محاضرة له: "عندما تتحدث عن لاكروس، فإنك تتحدث عن شريان الحياة لستة من المواطن [لقبيلة إبرووكواز]. إن هذه اللعبة متعددة في ثقافتنا. وفي نظامنا، وفي حياتنا".

تقدم لعبة لاكروس للهنود الأميركيين وسيلة لتكريم تراثهم بينما يشكلون جزءاً من مجتمع أهلي أكبر. حصل ليونز الذي رفع اسمه في قاعة مشاهير لعبة لاكروس بصفته حارس مرمى الألعاب التي جرت في عام 1993، على منحة للدراسة في جامعة سيركيوس بفضل مهاراته في هذه الرياضة. وهو الآن أستاذ فخرى في جامعة ولاية نيويورك في بفالو. ويبقى ليونز وثيق الصلة باللعبة كعضو في مجلس مواطني قبيلة إبرووكواز.

عندما يلعب في المباراة الأولى للموسم التي يقيمها موطن أونانداغا، سوف تكون المباراة بثابة الدواء الشافي. كما تنص على ذلك التقاليد. وأفاد ليونز بأنها لعبة تمارس "نيابة عن كل فرد في العالم أجمع لأن ذلك هو أسلوبنا. وذلك هو تفكيرنا".

"إنهم يرطمون أوراكم" بالنسبة لأعضاء موطن أونانداغا القديم، يلفظ اسم اللعبة "غوه-جي-غواه-آي". الذي يعني "إنهم يرطمون أوراكم". عندما

فارس لعبة اللاكروس: زعيم قبيلة أونانداغا، أورن ليونز يحضر مباراة في لعبة اللاكروس بين فريق إبرووكواز الوطني والفريق الياباني في مباريات بطولة كأس العالم للعبة اللاكروس عام 1996-1997 بالازد من أسوشيشن برس إيجيز/إتسو إينبيو.

سبعة أهداف للفوز بالمباراة. وبعد الاتفاق، يتوجه الفريقان إلى ساحة اللعب. وتقدف الكوة وتدأ المباراة.

ويشرح ليونز "في تلك اللحظة، يكون جميع اللاعبين في مكان مرتفع. إنهم كائنات روحية تلعب من أجل سلطة عالم أعلى."

اللعب من أجل السلام

بالنسبة لقبيلة إبروكواز، لعبت لاكرروس تاريخياً دوراً مزدوجاً في التعامل مع النزاعات. فمن جهة، تُعد اللعبة الرجال والفتىان للمعركة. ومن جهة أخرى، تساعد القبائل المتخاصمة على تجنب الحرب من خلال السماح لها بتسوية خلافاتها على أرض الملعب.

وفي حين أن لعبه لاكرروس قد تكون خسرت دورها التاريخي في منع الحروب، لكنها تستمر في جمع مجموعات مختلفة من الناس سوية. فهذه اللعبة التي انتشرت شعبيتها في الولايات المتحدة وكندا بفضل المستوطنين المحليين الذين أخذوها عن قبيلة إبروكواز، بدأت الآن توسيع قاعدة هواتها لتشمل بلداناً مثل جمهورية التشيك واليابان.

كما خطط اللعبة بتقدير متعدد في حلبتها الوطنية. فاستناداً إلى عملية مسح أجريت عام 2011 حول الفرق الرياضية، ازداد معدل المشاركة في لعبة لاكرروس في الولايات المتحدة بنسبة 218 بالئة خلال السنوات العشر الأخيرة، مما جعلها الرياضة الأسرع نمواً في الولايات المتحدة.

يسرى ليونز أن يشهد توسيع لعبه لاكرروس. وقال "إنها تستند إلى السلام وإلى المجتمع الأهلي. وهكذا نأمل أن يكون ذلك الجانب هو الذي يساعد في أن يسود السلام ويحل على العالم أجمع."



في وجهة أميركا: فتيان من منطقة واشنطن العاصمة ينضمون إلى صبية من الأميركيين الأصليين (الهنود الحمر) على المرح الجنوبي للببيت الأبيض في مباراة أقيمت عام 2011 احتفالاً بلعبة لاكرروس وجوهرها التاريخية - بالإذن من أسوشيوبيتد برس إيميجيز/ماتيوبل سنتا.

شرح ليونز بأن "اللعبة نفسها هي أولاً مباراة طبيعية" تمارس من أجل الشفاء، يمكن لأي شخص أن يطلب إجراء مباراة لنفسه أو نيابة عن شخص آخر وعندما "يصبح المجتمع الأهلي بكامله مجدداً".

يتم الاحتفال بيوم المباراة بحفلة. كل شيء سوف يستخدم خلال يوم المباراة - من الطعام إلى الكرات. يجب أن يُصنع في ذلك اليوم. وبعد الانتهاء من الاستعدادات، يجتمع اللاعبون حول نار مقدسة للاستماع إلى زعيم روحي يشرح لهم من طلب عقد المباراة وما الذي ترمز إليه المباراة للمجتمع الأهلي.

وأوضح ليونز بأن "العصا مصنوعة من خشب الجوز لذلك يشرح [الزعيم الروحي] أهمية هذه الأشجار وماذا تصفيه على هذه اللعبة - ويزود الأليل الملود. وبشرح أهمية هذه الحيوانات."

قبل البدء باللعب، يقرر الفريقان ما إذا كان على المجموعات أن تحقق ثلاثة أو خمسة أو

لعب أفراد قبيلة إبروكواز اللاكرروس قبل قرون من الزمن. كانت الفرق تتتألف أحياناً من 1000 لاعب في ملاعب متعددة على مسافة كيلومترات.

اليوم، تتتألف مباريات لاكرروس من فريقين مكونين من 10 لاعبين يستعملون عصى طويلة مزودة بسلال شبكيّة للتقطاط، وحمل، ورمي كرة صغيرة باتجاه أسفل الملعب. يسجل كل فريق النقاط عندما يتمكن من إدخال الكرة في مرمي الخصم. وبعد الأقسام الأربع لل المباراة يفوز الفريق الذي سجل أكبر عدد من النقاط.

وفي حين أن لعبه لاكرروس قد تبدو عنيفة وسريعة، فهي تخدم الأغراض الشفائية والمادية والدبلوماسية للأميركيين الأصليين. فهم يعتقدون أن اللعبة هي هبة من الخالق، ويجب مارستها من أجل الخالق.

اللعب من أجل الشفاء

